

المجلد التاسع
رَبَائِعِيَّاتُ إِسْلَامِيَّةٍ

رقم الرباعيات

٣٤٠٠ - ٣٠٠١

بِقَلَمِ

م. د. حسن محمد باجودة

(٣١) نَخْرَوُهُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَمُتَعَلِّقَاتُهَا

أَأَمَّاتٌ خَيْرِ الْخَلْقِ أَكْرَمَكُم رَّبِّي
يَدِينِ هُوَ الْإِسْلَامُ أَقْنَعَ ذَا اللَّبِّ
وَحَفَّكُم بِالذِّكْرِ ذَا أَشْرَفِ الْكُتُبِ
أَلَا يَأْتِ هَذَا الذِّكْرُ نُورَ عَلَى الدُّرِّ

١٤٤٤ / ٢ / ٢٧

وَأَكْرَمَكُمْ بِأَمْرِي خَاتَمِ الرُّسُلِ
وَدَى سُنَّةُ الْمُخْتَارِ تَهْدِي أَوْلَى الْفَضْلِ
تُبَيِّنُ مَعْنَى الذِّكْرِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
وَأَخْلَافُ طَهَ الذِّكْرِ يَمْشِي عَلَى مَهْلٍ

١٤٤٢ / ٢ / ٢٧

أَأَمَّتُهُ طَهَ أَنْتِ أَخْرَجْتِ الْبَارِي
يَخِيرِ عِبَادِ اللَّهِ وَالْأَهْلِ وَالْبَارِي
تَوَقَّدُ مَوْلَاهَا يَجْهَرُ وَيَسْرَارِ
وَتَسْقَى إِلَى قَيْرٍ وَتُبْعِدُ مَن نَارِ

٢٧/٢/١٤٤٢ هـ

٣٠٣

أُمَّةٌ طَهَّرَتْ أَهْلَ لَدَعْوَةٍ
إِلَى الْإِيمَانِ يَرْضَى عَنْهُ صَاحِبُ بَيْتِ
أُمَّةٍ بِإِنْتِهَا دِينِ رِزْقِ أُمَّةٍ
وَوَاجِبِهَا نَشْرُ بَعْضِ مَلِكِ

١٦ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

أَمَّا يَا رَبِّ الْعَرْشِ فَصَلِّ مُحَمَّدًا
بِدِينِ هُوَ الْإِسْلَامُ بِيَدِهِ مَنْ قَدَى
أَمَّا يَا رَبِّ الْإِسْلَامِ بِيَدِهِ وَوَحْدًا
مُتَّظِرًا رَبِّ عَلَى الدِّينِ فِي الْمَدَى

٢١ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِنَّهُ إِسْلَامٌ قَدْ خَصَّهُ رَبِّي
بِكُلِّ الَّذِي يُبْقِيهِ فِي أَوَّلِ الدُّرُبِ
فَقُرْآنُ رَبِّي إِنَّهُ أَشْرَفُ الكُتُبِ
أَمَّا إِنَّهُ الْقُرْآنُ أَعْجَزُ الذُّلُبِ

٢٨ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

أَمْ لَا يَأْتِيهِ الْقُرْآنُ قَدْ أُنزِلَ بِالْبَشَرِ
يَكْفِي يَعْمَلُوا مِنْ مِثْلِهِ أَقْصَرَ السُّورِ
وَذَا مَنَزَجُ الْإِسْلَامِ فِي أَوْصَالِ السُّورِ
وَصُنْ سَارَ فِي زَاوِيَةِ قَدَائِدِ الْقَوَائِمِ

١٨ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

أُمَّةٌ خَيْرِ الْخَلْقِ أَنْتِ بِإِسْلَامِ
تَفَوَّقْتِ إِذْ قَدِصْرْتِ فِي الْمَكْرِ السَّامِي
وَيَلْزَمُ إِيصَالَ الْجَلَالِ بِأَقْوَامِ
وَكُلُّهُ يَأْتِي بِإِسْلَامِ هَاهُوَذَا ظَاهِمِي

٢٨ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

أَأُصِّتُ طَهَ أَنْتِ أُخْرِجْتِ بِلَغَيْرِ
يَلِيَّيَ تُخْرِجِيهِ مِنْ ضَلَالٍ وَمِنْ ضَيْرِ
وَأَنْتِ مَلِيكَ الْعَرْشِ خَصَّكَ بِالْخَيْرِ
وَأَنْتِ تَهْتَدِينَ أَنْ تَقُومِي بِذَلِكَ الدُّورِ

٢٨ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

وَمَا هُوَ دِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَنْظُرُ
ظُهُورَ الْإِسْلَامِ إِلَّا ذَا مُقَدَّرُ
ظُهُورَ الْإِسْلَامِ بِذِكْرِ لَيْذِكُرُ
وَمَا هُوَ ذَا الْإِسْلَامِ فِي الْكُونِ يَنْظُرُ
صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢٨/٢/١٤٤٢ هـ

وَنَشْرُ لِيَدِينِ اللَّهِ يَحْتَاجُ دَعْوَةَ
وَذِي دَعْوَةَ فِي الْأَرْضِ نُنَشْرِمَلَهُ
وَيَاتِنَا لَنَا فِي خَاتَمِ الرُّسُلِ أَسْوَةَ
نُرْسِلُ قُرْآنًا نُبَيِّنُ سُنَّتَهُ

٨ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

أَمْ لَا كُلُّ نَفْسٍ مَرْجُومَةٌ
يَبْلُغُهُمْ رَبُّهُمُ رُحْمَةً
وَقَوْعِي مِنْ أَمْوَالِي بِأَحْمَدِ سَدَا
وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ سَلَّ مَرْهَدَا

١٤٤٢ / ٣ / ٩

مَهْمَةً الْمُخْتَارُ كَلَّفَهُ رَبِّي
يَحْرَبُ كَفُورٍ لَيْسَ يُمِثِّي عَلَى لَدْرِبِ
وَمَا صَوَّ فَيُ الْخَلْقِ قَدَشَنَ يُتْرَبِ
عَلَى أَهْلِ كُفْرٍ بِالرَّمَا حِ وَيَالْقُضْبِ (١)

١٤٤٢/٣/٩

(١) الْقُضْبُ ، بضم القاف والضماد ، جمع
القضيبي ، أي السيف القطاع .

أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ أَنْشَاءُ رُؤُلَاةَ
أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ أَنْشَاءُ أُمَّةَ
وَكَانَ رَسُوكُ اللهُ قَدْ جَاءَ لِهَيْبَةَ
وَكَانَ رَسُوكُ اللهُ قَدْ زَادَ قَيْبَةَ

١٤٤٢ / ٣ / ٩

وَيَنْصُرُ رَبُّ الْعَرْشِ أَجْمَدَ فِي بَدْرِ
وَفِي أَحَدٍ ذَا الْكُفْرِ يَأْخُذُ بِشَارِ
وَنَصْرُ يَطَّةٍ قَدْ تَحَصَّلَ فِي الظُّرِّ
وَنَصْرُ يَكْفُرٍ قَدْ تَحَصَّلَ فِي الْعَصْرِ

٥١٤٤٢/٣/٩

وَيَّيْتِهِ رَبِّ الْعَرْشِ فِي ذَاكَ حِكْمَةٌ
وَيَّيْتِهِ رَبِّ الْعَرْشِ فِي الْحَرْبِ سُنَّةٌ
فِي أَحَدٍ بَعْدَ انْتِصَارٍ لِنُكْبَةٍ
فَلَسْتُ لِنَظَرِ الْجَيْشِ تَقًا لِعَشْرَةٍ

١٤٤٢ / ٣ / ٩

عَلَى الْكُفْرِ قَدْ شَنَّ الرَّسُولُ قِتَالًا
وَذِيكَ نَصْرُ اللَّهِ كَانَتْ سِجَالًا (١)
يَبْدُرُ يَنَّاكَ الْكَافِرُونَ وَبِأَسْ
يَأْخُذُ يَنَّاكَ الْكَافِرُونَ مَنَّاكَ

٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) الحرب السجال ، هي التي يكون
فيها النصر لأحد الفريقين على
الأخر بالتناوب تقريباً .

بَغْرُوهِ أَحْزَابٍ يَنَالُ مَعَمَدُ
عَلَى الْكُفْرِ نَصْرًا مِثْلَهُ لَيْسَ يُعْرَدُ
وَبِهِ رَبُّ الْعَرْشِ جُنْدٌ لَتَشْهَدُ
مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ وَرِيحٌ يُجَنِّدُ

١٤٤٣/٣/٩ هـ

عَمِينَ بَعْدِ أَحْزَابِ مَلِيكَ الْوَرَى أَوْحَى
بِلَدِّهِمْ أَنَّ الْكُفْرَ فِي الدَّرَبِ كَيْ يَهْتَى
وَدَوْلَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ إِذْ تُنْشِئُ الصَّحْرَا
فَقَائِدُهَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي ظَهَرَ

٩/٣/١٤٤٢هـ

جَزِيرَةٌ مُّزَبَّةٌ مِّنْ قَرِيبٍ تُؤَوِّدُ
وَسُكَّانَهَا كُلًّا رَبُّ يَوْمَئِذٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْشُرُ اللَّهُ دَرَجَاتٍ يُجَنِّدُ
أَمْرًا إِنَّهُ بِإِسْلَامٍ فِيهَا يُخَلِّدُ

١٤٤٢/٣/٩

جَزِيرَةُ عَرَبِ إِسْرَائِيلَ مَهْدُ إِسْلَامِ
وَكُلُّ لَيْدِينَ اللَّهِ هَاهُنَا حَامِي
وَمَا هُوَ دِينُ اللَّهِ فِي دَرَبِنَا مِي
وَمَا هُوَ دِينُ اللَّهِ دِينَ الْأَقْوَامِ

٣/٩/١٤٤٢هـ

أَلَا إِنَّهُ إِسْلَامٌ فِي الْأَرْضِ يَظْهَرُ
عَلَى كُلِّ دِينٍ إِنَّ هَذَا مُقَدَّرٌ
وَذِيكَ وَعِنْدَ اللَّهِ خِ الذِّكْرِ يُذَكَّرُ (١)
وَأَحْمَدُ ذَاكَ الْوَعْدُ زَوْماً يُكْرَرُ

٩ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) الذِّكْرُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

وقائِدُنَا فِي كُلِّ تَحِيْرٍ مُنْتَدٍ
قَوْحِي مَدِيكِ الْعَرْشِ دَوْمًا لِيُرْسِدُ
وَمَا صَوَّزَا جَبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ يَرْفِدُ
أَسْلُ كُلُّ قَوْحِي كَانَ نَفَذَ أَحْمَدُ

١٤٤٢/٣/٩

يَلْحَمَدُ فِي كُلِّ ابِلَادٍ عُيُونُ (١)
تُبِينُ لَهُ أَيْنَ الْعَدُوُّ يَكُونُ
وَذَا حَارِثٌ قَتَمًا أَتَاهُ جُنُونُ (٢)
يَقْزُو لِيَطَّةٍ وَالْجُنُونُ فُنُونُ

١٤٤٢ / ٣ / ٩

(١) العيون : الجواسيس ، المفرد عمين .
(٢) هو الحارث بن أبي ضار ، أبو جويرية بنت
الحارث ، زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم . والحارث زعيم بني المصطلق ،
(يكتسر اللام) مِنْ قُرَامَةِ ، السيرة
النبوية ٢ / ٢٤٨

وَمِنْ حَارِثٍ نَكَّرَ عَمَّنْ لَدَى أُخْتِهِ (١)
وَقَدْ شَاءَ نَزْرَ الْمُصْطَفَى وَقَدْ اجْتَهَدَ
وَأَخْبَارُهُ جَاءَتْ مُحَمَّدًا الْأَسَدُ
إِلَيْهِ زَسُونُ اللَّهِ بِالْحَيْثُ قَدْ قَصَدَ

١٤٤٢/٣/٩

(١) انظر نو اليقين ١٧٤

وَذَا حَارِثٌ يَبْدُو بِمَاءِ مُرَيْسِيعٍ (١)
تَمَّتْ قَلْبِهِ قَدْ كَانَ أَدَى لِنُضِيعٍ
وَهَذَا هَزْبُ الْغَابِ يَأْتِي لِنُطِيعٍ (٢)
وَذَا حَارِثٌ بِالْخَوْفِ يُمْنَى وَبِالْجُوعِ

١٤٤٢ / ٣ / ٩

(١) الْكُرَيْسِيعُ : اسْمُ مَاءٍ مِنْ نَاحِيَةِ قَدِيدٍ
إِلَى السَّاحِلِ . سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سِنَةِ خَمْسٍ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي سِنَةِ
سِتٍّ ، إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِرَاعَةِ مَا بَلَغَهُ
أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي ضَرَّارٍ الْخَزَاعِيَّ قَدْ جَمَعَ
لَهُ جَمْعًا فَوَجَدَهُمْ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ
فَقَاتَلَهُمْ وَسَبَّاهُمْ ، وَفِي الشُّبُهِيِّ جُورَةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ الْخَزَاعِيَّةِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَعْمُومُ الْبِلْدَانِ .
(٢) هَزْبُ الْغَابِ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمَنْ عَلِمَ الْمُخْتَارَ نِيَّةَ غَدَارِ
فَذَا جَيْشُهُ قَدْ قَادَهُ خَيْرُ كَسَّارِ
وَمَا صُوِّبَ جَيْشُ الْحَقِّ أَحْسَنَ سَيَّارِ
وَيَعْلَمُ طَبَقَ وَحْدَهُ قَصْدَ كَسَّارِ (١)

١٤٤٢ / ٢ / ٩

(١) كَسَّارُ: جَيْشُ كَسَّارٍ لِعَظْمِ عَدُوِّهِ.
وَقَدْ أَضْفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجْهَهُ
كِعَارِيَّتِهِ.

وَيَجْرُلُ ذَاكَ الْجَيْشُ قَصْدَ مُحَمَّدٍ
وَذِيكَ جَيْشٍ بِالرَّسُولِ لَيَقْتَدِي
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ بِالْوَحْيِ يَهْتَدِي
مَعَ النَّصْرِ جَيْشُ الْحَقِّ دَوْمًا بِمَوْعِدِ

١٤٤٠ / ٣ / ٩

٢٠٢١

أَمْ لَا إِنَّ جَيْشَ الْحَقِّ سَارَ الْبَيَاتِ
وَكَانَ شَيْبَةً أَلْبَيْتِ إِذْ لَاحَ عَادِيَا
أَمْ لَا كُلُّ خَصْمٍ كَانَ أَيْدِي النَّفَارِيَا (١)
وَلَمْ يَسْتَرْحِ لَمَّا رَأَى أَلْبَيْتَ بَارِيَا

١٤٤٢ / ٣ / ٩ هـ

(١) كُلُّ عَدُوِّ نَفَارِيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَحَا شَاهِدًا .

أَبَدَ إِنَّ لَيْتَ الْغَابِ إِذْ جَاءَ سَاعَةَ
فِيكَ مَعَدَّوْهُ اللهُ لَمْ يَلْقَ رَاحَةَ
وَمَا هُوَ لَيْتَ الْغَابِ يَمِيكَ وَاحَةً
وَيَرْتَاخُ خَصْمَهُ إِذْ آتَى اللَّيْثُ بَاحَةَ

١٤٣٢/٣/٩

ألا إن جيش الحق قد أم ساجد
وصاهو جيش الحق يطوي المراجل
وكلُّ عدو كان قد لاح راجلا
ويعلم أن المصطفى كان فاعلا

٩/٣/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الرَّهْدَى قَدْ كَانَ مَرَّ عَلَى بَدْرِ
وَبَدْرٌ بِدَرْبِ ذِي نُجْمٍ لَلشَّطْرِ (١)
وَمَا كَانَ يَكِينًا إِذْ أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ
وَأَعْدَاءُ خَيْرِ الْخَلْقِ كَانُوا لَفِي زُمْرِ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) ماء بدر على بعد زهاء مئة وخمسين كيلومترا
من المدينة المنورة ، وهي ذات المسافة
تقريباً حتى ماء المريسيع وتبني المصطلق .

وَأَمَّا إِذْ طَبَّ كَلِمُكُمْ نَارًا لَكُمْ رُغِبَ
فَلَمْ يَكُ مِنْ خَصْمٍ إِلَى طَيْبَةِ الْقُرْبِ
وَمِنْ ذَرَبِ طَبَّ فَخَصْمٌ لَهُ لُبٌّ
وَمَنْ كَانَ فِي ذَا الدَّرَبِ قَدْ ضَمَّهُ شَعْبٌ (١)

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) أبي من كان من ذرَبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَصْمٌ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وَذَا حَارِثٌ مَنْ كَانَ صَيًّا جُنْدَهُ
لِيَغْتَرَوْا طَبْعَ نَاعِمٍ إِذْ أُمَّمَ مَهْدَهُ (١)
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ يَبْدُلُ جُهْدَهُ
وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ فَادَرَ نِحْمَهُ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) المتمدن : سير النعم .

وَجَيْشُ الْهَدَى مِنْ حَارِثٍ بَعْدَ رَمِيَةِ
وَيُصْنَعِي تَرْسُوكَ اللَّهُ تَيْلًا لِدَعْوَةِ
يَأْجُلٍ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَنْعًا لِيَغْزُوَ
وَذَيْتَ قَهْدِي الْمَصْطَفَى كُلَّ مَرَّةٍ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَرَفَعُ أَذَانِ ذَا صِيَامٍ أَمَانِ (١)
وَرَفَعُ أَذَانِ فِيهِ مَنَعُ سِنَانِ
أَذَانِ بِفَجْرِ فِيهِ خَيْرُ بَيَانِ
يَا سَلَامٍ مَنْ نَادَوْا بِغَيْرِ أَذَانِ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) الصَّيَامُ ، بَسْرُ الصَّادِ : الشَّدَادُ ،
وَصِيَامُ الْأَمَانِ وَالْأَمْنُ ، وَهُوَ مَا يَافِظُ
عَلَى سَلَامَةِ الشَّيْءِ ، وَيَمْنَعُ مِنْ وَصُولِهِ
إِلَى سَائِقَةِ الْخَطَرِ وَخُدُودِهِ .

رَسُوْلُ الرُّهْدَى اَصْفَى لَصَوْتِ مُؤَذِّنِ
وَلَهُمْ يَلْقَى مَنْ بِالْفَجْرِ بَاتَ يَعْنِي
بِغَفْوَةٍ اَذَانٍ كَفَرْتُمْ جُدُّ مُعَلِّنِ
وَأَحْمَدُ عَمَّنْ حَرَبِ الْعِدَا لَيْسَ يَنْتَبِي

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

رَسُولُ الْهُدَى يَدْعُو إِلَى شَنْ قَهْمَةٍ
عَلَى أَهْلِ كُفْرٍ قَدْ أُصِيبُوا بِعَلَّةٍ
وَجَيْشُ الْهُدَى قَدْ قَامَ فَوْرًا بِعَمَلَةٍ
وَهَذَا عَدُوٌّ عَادَ أَكْبَرُ عِبْرَةٍ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَصَدَّ اَعْدُوْا بَات يَفْقِدُ جُنْدَهُ
وَمَنْ قَدْ نَجَا مِنْهُمْ يُصَارُ قَيْدَهُ
وَكُلُّ مَنْ اِلْتَمَعُوا يَفْقِدُ رَشْدَهُ
وَمَنْ صَارَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ صَارَ جَبْدَهُ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَمَنْ قَدْ أُسِرَ الْيَوْمَ حِرْنَ إِمَاءَ
وَوَزَّعَ طَبَقَ فِي الصَّحَابِ نِسَاءَ
وَحُكْمَ عَلَى الْأُسْرَى يَضُمُّ فِدَاءَ (١)
بِذِكْرِ أَلَا ذَا حُكْمَ رَبِّكَ جَاءَ (٢)

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) بِشَأْنِ الْأُسْرِ يَحَقُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوقِعَ عَلَيْهِ
حُكْمًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْلَامٍ . ٢ - الْمَنْ عَلَى الْأُسْرِ
بِدُونِ أَخْذِ فِدَاءٍ ب - أَخْذُ الْفِدَاءِ مِنَ الْأُسْرِ .
ج - اسْتِرْقَاقُ الْأُسْرِ . د - قَتْلُ الْأُسْرِ .
وَكُلٌّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
(٢) جَاءَ حُكْمُ الْأُسْرِ فِي آيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَانْظُرْ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ
الْكَرِيمَةِ - مَثَلًا - التَّفْسِيرِ الْبَسِيطِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
٢٦ / ١٠٣ - ١٠٩ لِمُؤْتَفٍ .

جَوَيْرِيَّةٌ فِي الْأَشْرَاطِ خَطِيبِ (١)
يَدْحَةٌ هَذَا كَانَتْ جِدَّ حَبِيبِ
وَأَزْ قَمَرِيَّةٌ رَأْيًا تَغْيِيرُ حَبِيبِ
يُنَالُ فِدَاءً ذَلِكَ جِدُّ مَهْجِبِ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) هي أم المؤمنين جَوَيْرِيَّةُ بنت الحارث بن
أبي ضرار، سَيِّدُ قَوْمِهِ. وَكَانَتْ جَوَيْرِيَّةَ
مِنْ قَطْرِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ
الْفَزَارِيِّ فَطِيبِ الْأَنْصَارِ وَخَطِيبِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ / ١٣٩
وَكَاتَبَتْهُ جَوَيْرِيَّةُ عَلَى دَفْعِ الْفِدَاءِ، فَجَاءَتْ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَعِينُ بِهِ، فَعَرَضَ
عَلَيْهَا دَفْعَ الْفِدَاءِ مِنْهَا وَتَصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَتْ ذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ. انظر
السَّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ / ٢ / ٢٥٢

٣٠٤١

وهذا رسول الله مرسل رحمة
جوية جاءت له فصدت بغير
بدفع فداء فيه دفع لينهم
فوافق طه يا ذابان لطيبك (1)

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(1) الخطبة، بكسر الخاء: طلب المرأة
للزواج.

يَقُولُ الرَّهْدِيُّ بِمَنْدِي الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ
تَكُونِينَ لِي زَوْجًا وَمَعْنِكَ سَأَحْمِلُ (١١)
جَمِيعَ الَّذِي فِي ظَهْرِكَ الْآنَ يَثْقُلُ
جَوْهَرِيَّةً كُلُّهَا الَّذِي قَالَ تَصْبَلُ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١١) الزَّوْجُ يُطَلَّقُ عَلَى الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ.

جَوَيْرِيَّةُ ذِي زَوْجَةٍ لِمُحَمَّدٍ
وَأُمُّ يَمَنَ بِالْمَصْطَفَى بَاتَ يَهْتَدِي
جَوَيْرِيَّةُ حِينَ مِزَّهَا فَوْقَ فَرْقِدِ (١)
وَذِي أُمِّ مَنْ قَدْ كَانَ صَلَّى بِمَسْجِدِ

١٠/٣/١٤٤٢ هـ

(١) الفَرْقِدُ : النَّجْمُ الْقُطْبِيُّ الَّذِي يَهْتَدَى
بِهِ لِثَبَاتِهِ مِنْ مَوْقِعِهِ تَقْرِيْبًا .

يَذْهَبُ إِلَى الْقَوْمِ تَصْبِيحُ أَصْحَارًا
أَلَا إِنَّا رِيحٌ نَحْمِلُ أَخْبَارًا
مُهَاجِرَةٌ سُشْرًا كَمَا نَسْرُ أَنْصَارًا (١)
أَلَا إِنَّا فَضْلٌ اللَّهُ قَدِصَارٌ مَدَارًا

١٠ / ٣ / ١٤٤٩ هـ

(١) المعنى لقد سسر هذا القصر كالأمن
المهاجرين والأنصار.

لَقَدْ أَكْرَمَ الْأَصْحَابُ صَهْرَ مُحَمَّدٍ
وَقَالُوا أَسِيرٌ عِنْدَ نَافُوقٍ فَهَرَقِدِ
لَقَدْ أَطْلَقَ الْأَصْحَابُ كُلَّ مُقَيَّدٍ
وَهُمْ يَتَّبَعُونَ مِنْ أَسْرَاهِمُ الْفَرْدُ فِي الْيَدِ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

جُورِيَّةٌ ذَا خَيْرِهَا كَانَتْ تَجْمَعُهَا
وَهَا هُوَ ذَا يَأْتِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا
وَهَا هُوَ ذَا خَيْرٍ تَشْتَمِلُ قُوْمَهَا
فَعَنْ كُلِّ نَفْسٍ زَالَةٍ مَا قَدَّ أَهْمَهَا

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وَذَا حَارِثٌ نَمَّ يَدْرِكُ الْخَيْرَ جَاءَهُ
وَمِنْ قَبْلُ مَا قَدْ جَاءَهُ كَانُ سَاءَهُ
وَهَذَا فِدَاءٌ ضَمَّ نَوْقًا وَشَاءَهُ
لَقَدْ آمَمَ طَبَقٌ حِينَ سَأَى فِدَاءَهُ

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

٣٠٤١

وذا حَارِثٌ قَدْ كَانَ شَقِيًّا طَرِيقًا
وَصَدًّا فِدَائِيًّا كَانَ جَاءَ عَقِيْقًا (١)
وذا حَارِثٌ قَدْ كَانَ قَادَ فَرِيْقًا
وَقَدْ جَاءَ مُكْرًا مَا أَرَاهُ رَفِيْقًا (٢)

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) العَقِيْقُ : أَخْضَبٌ أَوْ دِيَّةٌ الْمَدِيْنَةُ الْمُنَوَّرَةُ.
(٢) أَمْ خَفِيٌّ الْحَارِثُ الْمَكْرُ الَّذِي قَامَ بِهِ حَتَّى عَنِ
وَلَدَيْهِ .

وَذَا حَارِثٌ قَدْ رَاقَهُ جَمَلَانِ
وَقَالَ صُنَا أُخْفِيهَا بِمَكَاتِ
وَهَذَا زَمَانٌ كَانَ فَخِيرَ زَمَانِ
إِذَا مُدَّتْ أَرْحَى مَا أَرَى بِأَمَانِ (١)

١٠ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

(١) مَا أَرَى : مَا أَخْتَارُ وَمَا يُرْوِقُنِي مِنَ
الْجَمَلَيْنِ .